ومنها توفي الفقيه الفاضل الوذي الملاحل الاديب الأريب الكامل عفيف الدين عبد الله الغفاري
رحمه الله كان من اركان الدولة المؤيدية وكان كريم النفس لا تخلو ابشته من الضيف وكان
في دولة المؤيد عليه السلام يتقدم ويؤخر ويورد ويصدر وللمسلمين ويفضل افضاله الاعظمه من بيت المال
بأمر الامام ويزيد على الخير مثله رحمه الله ومثل افضاله لا يفعلوها اهل الزمان .
وفي آخر محرم وصل الشريف ابو طالب بن حسين الخواجي من الحج فاقام بمنزله ماشاء وتوفي
وكان رئيسا كريم ثاني الأمرين اخيه محمد حتى اشتغل ويود من يومئذ الشريف محمد مولاته صبيا
وحال شهادة هو باقي في احسن حال متع الله بذاته ولا خلى الوجود في ذاته .
ومنها توفي الفقيه العلامة الفصيح المفلق الزاهد الصبور الورع شمس الدين محمد بن ابي القاسم الحيدي
الثماري الصبياني أفصح من علمنا بالخلاف السليماني ورزق مع هذه الفصاحة من النفع ما لا يعقله
احد وابتلي في آخر عمره بأمراض فكان اصبر الناس على المرض مع الحاجة الشديدة وهو لا يشكوا
ولا يسأل ولو سائل لتوبة الذي عليه جاد به مع هذا الحال سبحان الذي رزقه هذه الاخلاق
ولا شك ولا اشكال انه من الصالحين رحمه الله ونفع به آمين .
وفي ربيع اول سلطان الجبال عن اهل الهال باسباب حصلت فاخذ واتباع له اهواش
اهل الحربة واهواش اهل الحسين وغيرهم وكانوا عرب واعيدا دارهم وربا مروا المليم باهواش
الناس المطموعة فيتركوهم مع الاستقرار في ذلك الوقت وقد يخيفوهم اذا استطاعوهم في حال
الغزو وغيره فشكوا الاجودين الى أيام العصر عادت بركته وفي حال ذلك حصل بين
وادعه وبين المبارشه فتنه وقتل من الطرفين وارتفعت الوحشة والفتنة الى ساداتهم
فغزوا بعض اشراف المشغري والبعض اشراف صبيا ورعاياهم وتشاكوا جميعا الى
الامام فاقتضى رأي الامام تحميل وادعه سائر الدواب المأخوذة وحكم بديات كل فئة
على الاخرى وردطهم وارسل معهم السيد علي بن الغشيش فاخلص كل من صاحبه
وفي يوم الخميس وقت العصر سابع وعشرين من رجب كانت وفاة بني قدس الله روحه
ومثواه وبل بوابل الرحمة ثراه مولانا ومالكنا الامام الاكرم والخليفة الاعظم امير المؤمنين
وسيد المسلمين خليفة رب العالمين المؤيد بالله الملك المبين محمد بن امير المؤمنين
المادالله من بركاته علينا وعلى المسلمين اجمعين وحشرنا في زمرته وزمرة سائر اهل

البيت المطهر كان هذا الامام قد ولد بارض الشرق فنشا كما سبق في حجر والده ولما دعا جاهد
بين يديه في الله حق جهاده ولما انتقل عليه السلام من جبل الاهنوم كما سبق واقام
في كوكبان ثم يسر الله لسير غزوه فكان لوالده كالوزير ولما حصل الجهاد كان سردار العساكر
الامامية جميعها وله يوم «غارب ثلا في الجهاد والقتل بالعداو بعدما لا يفعل غيره ولما توفي والده
اجمع عليه العلماء وبايعوه فترشح للامامة فقام مقاما لم يسبقه احد اليه ولم يلحقه فاعطى الامامة
حقها وقام بحق المجاهد والضعيف والمسكين واليتيم والخيرات في البيوت وللعلماء المسلمين
ونعم الناس في اقطار الارض ولو كتب اليه من لا يعرفه وصله الجواب عن غرضه كائنا من كان
فلما توفي تغير على الضعيف ما يعهده فالحمد لله على كل حال وملك هذا الامام من تهامة الى عدن
ومن حضرموت الى كراك وخرسان وشهرته لا تحتاج الى ذكر وبلغت سمعته الهند
والروم وكاتب ملوكها وملوك الحبشة والعراق واستولى على القطر اليماني بجملته وشهرته
تغني عن الذكر وسيرته تحتاج الى مجلدات رحمه الله ونفع به واعاده من بركاته آمين .
ومنها توفي السيد فايز بن حازم نجار احمد بن ابي نمي صاحب بيش وعتود والشقيق واعماله
كانت اقامته بعتود وكان يضرب به المثل في العدل في رعيته رحمه الله .

السنة الثامنة والخمسين بعد الالف .

توفي السيد هاشم بن حازم مقدم الامام على مدينة زبيد واعماله شاما ويمنا من تيس الى حيس
كانت وفاته بمدينة زبيد رحمه الله .
ومنها ايضا توفي ولده السيد علي بن هاشم وكان قد ترشح لمقام ابيه فاختار الله له ما اختار
وولي قطر زبيد واعماله بعدهم الشيخ محمد ناصر الحبشي ومنها توفي الفقيه العلامة الاديب الكاتب
المنشئ اسماعيل بن محمد المحلوي الناشري الاصل الصبياني الدار والوفاة كان كاتب الشريف
احمد بن حسين واولاده من بعده حتى توفي رحمه الله .
ومنها توفي الفقيه هادي بن عبد الله الحسيني كان متمسكا في الفقه والادب وكانت وفاته
بمدينة صنعا فكانت وفاته بمدينة صنعا رحمه الله .
وفي آخر الحجة توفي السيد الامام المجتهد القائم المقتصد شمس الدين احمد بن محمد الشرفي كان
رحمه الله اليه المنتهى في سائر فنون الاجتهاد والتاريخ والورع والزهد رحمه الله تعالى .

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)